



2002 / 10



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

# فهرس العدد

الصفحة

مسلسل

١ ..... الافتتاحية: ضرورة تماسك «أوبك» خلال المرحلة المقبلة



تقارير وتحليلات:

٢ الملف العراقي: توحد الخطاب السياسي الأمريكي أبرز التطورات الأخيرة

٤ العراقي التي تحم من مساهمة المرأة في بناء الاقتصادات الخليجية ...

٦ المد والجزر في العلاقات الإيرانية-الأمريكية

٨ العراق: الأبعاد السياسية والعسكرية لتوحيد عمل الفصائل الكردية

١٠ هل يحسم الأوروبيون موقفهم تجاه خطط ضرب العراق؟



أخبار الساعة حول العالم:

١٢ طهران

١٣ واشنطن

١٤ تل أبيب



١٥ متابعات اقتصادية



أهم الأحداث :

١٦ معهد لندن: العراق قادر على صنع قنبلة ذرية «في غضون بضعة أشهر»

١٦ مصادر إيرانية: خاقي إلى السعودية الجمعة في زيارة رسمية

١٦ خطاب عرفات: إسرائيل و«حماس» تنتقدان وواشنطن تطالب بأفعال

١٧ البحرين: أنباء عن تعديل وزاري قريب

١٧ أسعار النفط ترتفع مع تزايد المخاوف بشأن العراق

١٧ أفغانستان بعد عام على اغتيال مسعود: باشا خان يأمر بإخلاء خوست



١٨ شريط الأنباء



شخصية في سطور:

٢٠ الفريق مايكل هاجي - قائد قوات مشاة البحرية الأمريكية

\* لملاحظاتكم واستفساراتكم ، يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel : (00971 - 2) 6425697 - 6427000 Fax : (00971 - 2) 6428231 - 6426525





## ضرورة تماسك «أوبك» خلال المرحلة المقبلة

يأتي اجتماع منظمة «أوبك» في اليابان نهاية الأسبوع المقبل، والدول الأعضاء منقسمة تماما إلى ثلاث مجموعات بشأن سياسة المنظمة خلال المرحلة المقبلة: مجموعة ترى ضرورة رفع معدلات الإنتاج لقناعتها بأن أسعار النفط المرتفعة حاليا تتطلب ذلك وأن حصة المنظمة في السوق العالمية باتت مهددة أكثر من أي وقت مضى أمام «أطماع» الدول المنتجة من خارج المنظمة، ومجموعة ثانية ترى عكس ذلك تماما وتبرر موقفها بأن الارتفاع الذي تشهده أسعار النفط هذه الأيام ليس حقيقيا، لأن المحددات الاقتصادية الرئيسية في السوق تضع أسعار النفط في مستويات تقل حتى عن الحد الأدنى للنطاق سعري الذي التزمت به المنظمة، ومجموعة ثالثة التزمت الحياد تماما وفضلت أن تترك الأمر برمته لمداورات الاجتماع وما سيخرج به من مقررات ترضي الأطراف جميعها.

في إطار الرؤية الضبابية التي تسود الأوضاع العالمية هذه الأيام وتجعل من الصعب التكهن بتوجهات الاقتصاد العالمي والمستويات الحقيقية للطلب على النفط، تجد المنظمة نفسها أمام خيارات صعبة خلال اجتماعها المرتقب، حيث إن أي إقرار بزيادة الإنتاج سيكون تحصيل حاصل في ظل تجاوزات الإنتاج الحالية لأعضاء المنظمة ولن يغير شيئا في أسعار النفط، ومع ذلك فإن هذه الزيادة إذا ما أقرت رسميا سيكون لها ردة فعل مباشرة من قبل الدول داخل المنظمة وخارجها يمكن أن تؤدي إلى انهيار أسعار النفط، خاصة أن هذه الدول تمتلك حاليا فائضا في الطاقة الإنتاجية يقدر بأكثر من ثمانية ملايين برميل يوميا، وأن نصف هذا الفائض فقط كفيلا بتخفيض أسعار النفط إلى نصف مستوياتها الحالية إذا ما تم ضخه في الأسواق العالمية، وفي المقابل فإن عدم زيادة معدلات الإنتاج سيكون له أيضا مخاطره التي تهدد حصة «أوبك» في أسواق النفط العالمية التي هي حاليا أقل مما كانت عليه أواخر الثمانينيات.

إن المحور الذي ستستهل به «أوبك» اجتماعها المرتقب يبدو في غاية الأهمية في الحفاظ على وحدة المنظمة وتماسكها وتدعيم مقدراتها على إدارة أسواق النفط العالمية خلال المرحلة المقبلة، حيث إن الواقع يفرض على المنظمة ترتيب بيتها الداخلي أولا بحسم قضية تجاوزات سقف الإنتاج المتفق عليها من قبل بعض أعضاء المنظمة، خاصة أن هذه التجاوزات وصلت إلى مستويات قياسية وباتت تهدد مصداقية المنظمة وتضعف من وحدتها وتحد من دورها في التحكم بأسعار النفط. وبعد أن تتوصل «أوبك» إلى القرارات الكفيلة بضمان تماسك أعضائها، فمن حقها عدم التهاون في الدفاع عن حصتها في الأسواق العالمية، والسعي إلى زيادة هذه الحصة بما يتناسب والطاقات الإنتاجية والاحتياطات النفطية لأعضائها. ومن أجل ألا تفقد أسواق النفط العالمية ثقتها في قرارات «أوبك»، فإن طريقة الدفاع عن حصص المنظمة يجب ألا تكون على حساب التقيد بالقرارات والالتزام بالحصص داخل المنظمة نفسها.



## كولن باول يتبنى خطابا سياسيا مشابها لتشيبي ورايس ورامسفيلد الملف العراقي: توحد الخطاب السياسي الأمريكي أبرز التطورات الأخيرة

يكاد العالم يحبس أنفاسه مع اقتراب موعد الخطاب الذي سيلقيه الرئيس جورج بوش أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد غد، ولعل التطور الأبرز الذي طغى -إعلاميا- على التسريبات ذات الصلة بما سيرد في خطاب بوش، يكمن في عودة الانسجام وإعادة الاصطفاف داخل الطاقم الرئاسي الأمريكي بعدما عاد وزير الخارجية كولن باول ليدافع بقوة عن الخيار العسكري في التعامل مع العراق نافيا بذلك -أو هكذا أراد على الأقل- ما يتردد بشأن وجود انقسامات داخل إدارة الرئيس بوش حول الخيارات المطروحة بشأن العراق، الأمر الذي اعتبره المراقبون بمنزلة تمهيد واضح للضربة العسكرية، على اعتبار أن وحدة الخطاب السياسي مقدمة لحملة دبلوماسية تستهدف إقناع الرأي العام الداخلي وكسب دعم الكونغرس الأمريكي فضلا عن تشكيل التحالف الدولي المزمع.

كان التطور الأبرز في الملف العراقي خلال اليومين الماضيين تلك الموجة من التصريحات التي ترد على لسان أبرز مسؤولي الطاقم الرئاسي الأمريكي، وما يلفت الانتباه في هذه التصريحات أنها تنطوي على توحيد غير مسبوق في لهجة الخطاب السياسي التصعيدي تجاه العراق، حيث عاد الوزير باول إلى تبني لهجة خطابية تنسجم مع الخط الذي يتبناه كل من نائب الرئيس ديك تشيني ومستشارة الأمن القومي كوندوليزا رايس ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد، وعلى الخلفية السابقة يمكن استعراض هذا التطور المفصلي من خلال النقاط التالية:

\* رغم التركيز الإعلامي الواضح خلال الآونة الأخيرة على وجود انقسامات داخل الإدارة الأمريكية حول سبل التعاطي مع العراق، وهي تباينات اعترف بها وزير الخارجية باول ذاته، إلا أن باول ذاته عاد بالأمس ليؤكد عمليا عزم الطاقم الرئاسي سد الثغرات وإعادة الاصطفاف وراء خطط الرئيس بوش، إذ كان لافتا أن يدافع باول بقوة عن احتفاظ الولايات المتحدة بخيار التحرك العسكري المنفرد بموازاة سعيها للحصول على دعم دولي لإطاحة الرئيس صدام حسين، مشددا بطريقة لافتة على إرادة واشنطن في إسقاط النظام العراقي الذي تتهمه الولايات المتحدة بالسعي نحو تطوير أسلحة دمار شامل، وعاد باول فيما يقترب من مرحلة إعادة ترتيب الأولويات إلى الحديث عن أن «القضية الحقيقية» هي إزالة أسلحة العراق وليست عودة فرق التفتيش، وذهب الوزير باول إلى حد

تقرير  
سياسي



أبعد حين حسم الجدل الدائر حول تباين «الأهداف» الأمريكية-البريطانية من وراء ضرب العراق حين أكد أن «أفضل وسيلة للتوصل إلى نزع أسلحة العراق هي تغيير النظام». وتشير المفردات القوية الحاسمة التي استخدمها باول في حديثه إلى شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية إلى أن باول مصمم على التمسك بمنصبه قاطعا الشكوك المثارة حول شعوره بالعزلة وتغريده خارج السرب الرئاسي، وما يلفت الانتباه في هذا الإطار أن باول رد على تصريحات الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى القائلة بأن ضرب العراق «قد يفتح أبواب جهنم» بأن «تغيير النظام العراقي قد يفتح أبواب الأمل». ويبدو أن «خطاب باول» الجديد لا ينفك عن بعض التطورات التي يبرز من بينها الاتجاه الأخير للرئيس بوش بشأن ضرورة التشاور مع الحلفاء الدوليين والمزاوجة بين التلويح بالعمل العسكري المنفرد والضغط على الأمم المتحدة كي تتخذ موقفا أكثر صرامة تجاه بغداد. كما أن موقف باول يبدو أيضا مرتبطا باستمراره في منصبه وخصوصا بعد نشر تقارير تتحدث عن محاولات سرية تجري للبحث عن بديل لوزير الخارجية، ناهيك عن أن هناك تفسيرات قائمة على أن باول وهو جنرال سابق في الجيش الأمريكي (شغل منصب مستشار الأمن القومي في عهد ريجان ثم رئيسا لهيئة الأركان في عهد بوش الأب) وقبل أي شيء «جندي» لا يعترف بكلمة «عدم الولاء» في قاموسه السياسي، وبالتالي فهو يحاول التأثير في رسم السياسات بما لا يسمح بتوسيع هوة الخلاف مع البيت الأبيض، ويضرب أنصار هذا الرأي بتبني باول لمصطلح «محور الشر» رغم أن كلمات كهذه ليست من بين مفرداته السياسية، ناهيك بالطبع عن موقفه تجاه عرفات بعد حديث الرئيس بوش عن ضرورة وجود قيادة فلسطينية بديلة. ومن هنا أراد وزير الخارجية إثبات أنه لا يقل تصميمًا عن تشيني ورايس ورامسفيلد حين جزم بأن العراق «يملك دون شك» أسلحة دمار شامل، فيما لم يقطع بقية المسؤولين الأمريكيين بأن الرئيس صدام حسين قد تمكن فعلا من إنتاج أسلحة نووية مكتفين بالقول بأنه «ليس من المعقول الانتظار حتى التأكد من ذلك»، الأمر الذي يرى فيه بعض المراقبين تراجعًا من وزير الخارجية عما عرف به «مبدأ باول» في السياسة الخارجية الأمريكية.

\* يعتقد معظم المحللين أن إعادة الاصطفاف داخل الإدارة الأمريكية ترتبط جوهريا بالسعي الحثيث إلى حشد التأييد الداخلي والخارجي لهجوم عسكري محتمل على العراق، وقد أشار تشيني إلى هذا صراحة حين أكد أن «الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة» وربما حصلت الجهود الأمريكية في هذا المجال على دعم إضافي إثر وجود بعض الإشارات الصغيرة على إمكانية حدوث تحولات في مواقف حلفاء الأطلسي، فالرئيس شيراك حرص على إبقاء خيارات بلاده مفتوحة حول العمل العسكري المحتمل.

عودة الانسجام إلى الخطاب السياسي الأمريكي هو السمة الأبرز بانتظار خطاب الرئيس بوش الذي سيحمل جديدا يكشف عن «تصميمه المطلق على مواجهة التهديد العراقي»، حسبما عبر ديك تشيني.



## العراقيل التي تحد من مساهمة المرأة في بناء الاقتصادات الخليجية

يأتي المؤتمر العالمي لسيدات الأعمال الذي تستضيفه دولة الإمارات العربية المتحدة مطلع الشهر المقبل ضمن الخطوات الإيجابية التي اتخذتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤخرا لتوسيع مشاركة المرأة في ملكية وإدارة الأعمال الخاصة، حيث يمكن أن يمثل هذا المؤتمر انطلاقة حقيقية للنهوض بالمرأة الخليجية وتذليل العقبات كافة التي تحد من مساهمة المرأة في الاقتصادات الخليجية.

من المقرر أن تستضيف دولة الإمارات بداية الشهر المقبل المؤتمر العالمي الأول لسيدات الأعمال والذي يعد بمنزلة خطوة أولى ضمن مبادرة استراتيجية شاملة تتيح الفرصة لسيدات الأعمال من مختلف دول العالم لتبادل الأفكار وعقد الصفقات التجارية، بما يسهم في زيادة مستوى الرخاء الاقتصادي ودفع عجلة النمو في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تتمتع بتجربة حديثة نسبيا في مجال الاستثمارات والأعمال التي تضطلع بها المرأة.

تقرير  
اقتصادي

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تحركات خليجية مكثفة نحو تحديث العديد من الأنظمة واللوائح المتعلقة بمجالات الاستثمار والأعمال الخاصة بما يراعي وضع سيدات الأعمال بشكل أكبر، وتعزيز مساهمتهم الفعلية في الاقتصادات القومية ومشاركتهم في الغرف التجارية والصناعية، وفتح آفاق استثمارية جديدة كانت محظورة على المرأة الخليجية حتى وقت قريب، بما في ذلك تأسيس المشروعات الصناعية المشتركة، عوضا عن الاكتفاء بإيداع الأموال في المصارف أو توظيفها في شراء العقارات. وبدأت بالفعل العديد من دول المجلس في السنوات الأخيرة التجاوب إلى حد كبير مع رغبة المرأة الخليجية في إدارة الشركات والمنشآت الخاصة، بل قامت بتشجيعها على هذا العمل من خلال تشكيل جمعيات خاصة بسيدات الأعمال، تقوم بتفعيل دور المرأة في النشاط الاقتصادي والعمل العام، وزيادة دورها في إدارة المنشآت الخاصة، والتعاون والتنسيق مع الجمعيات النسائية في العالم العربي والدول الأجنبية، وتنظيم العديد من الندوات وورش العمل والمؤتمرات التي تعزز من مكانة المرأة الخليجية في الأنشطة والقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

تشير التقديرات إلى أن النساء العربيات يملكن نحو ٢٧٪ من مجموع المؤسسات التجارية في العالم العربي، وأن القدرة الشرائية للعاملات في العالم العربي تزيد على عشرة مليارات دولار سنويا، مما دفع بعض البنوك التجارية والمؤسسات المالية العربية لطرح برامج خاصة لاستثمار أموال



سيدات الأعمال. ولكن على الرغم من ذلك لم تأخذ المرأة الخليجية حتى الآن حقها من الدعم والرعاية، مما يفسر النسبة المنخفضة لسيدات الأعمال في المجتمعات الخليجية التي لا تتعدى ١٠٪ من مجموع المؤسسات التجارية، حيث ما زالت المرأة الخليجية بصفة عامة تعاني صعوبة الحصول على ترخيص من الجهات الحكومية لمزاولة العديد من الأنشطة في قطاع الأعمال، مثل الاستشارات الهندسية والمقاولات والاستيراد والتصدير والعديد من الأعمال الأخرى التي لا تزال حكرا على الرجل، مما يدفع سيدة الأعمال مضطرة لتسجيل مثل هذه الأنشطة باسم والدها أو زوجها.

من المعوقات التي تواجهها سيدات الأعمال الخليجيات صعوبة التعرف إلى الفرص الاستثمارية المتاحة في الاقتصادات الوطنية والتي تناسب طبيعة عمل المرأة، وغياب المرأة الخليجية عن العديد من اللقاءات والمنتديات التي تعرض فيها الفرص الاستثمارية بصفة عامة، وغيابها عن لقاءات الوفود التجارية الأجنبية التي تزور دول المجلس بصورة شبه يومية وتعرض خلالها العديد من المشروعات الاستثمارية المجدية، وغيابها أيضا عن المعارض التجارية الدولية، وعدم توافر جهات تدريبية تساعد سيدة الأعمال على تدريب عمالقتها النسائية، إضافة إلى صعوبة الحصول على تسهيلات تمويلية لمشروعات الأعمال النسائية، وصعوبة حصولها على تصديق بخصوص استقدام كفاءات نسائية مدربة.

على الرغم من إدراك المجتمع الخليجي لدور المرأة في عملية التنمية والبناء عموما، ودورها المتنامي في إدارة وتأسيس الأعمال الخاصة، فما زالت هناك عقبات واضحة تعرقل حتى دورها في العمل المأجور، أهمها: **أولا**، على الرغم من أن البطالة ظاهرة عامة في سوق العمل الخليجي، فإنها أكثر حدة بين النساء، ويرجع ذلك إلى أن معظم أصحاب الأعمال في القطاع الخاص، وفي بعض المؤسسات الحكومية أحيانا، يفضلون توظيف الرجل بسبب ظروف المرأة البيولوجية، كما أصبحت بطالة النساء أمرا مقبولا اجتماعيا في ظل انتشار البطالة بين الرجال، حيث تكثر الآراء التي تقول: «يجب ألا تعمل المرأة وزوجها عاطل». **ثانيا**، على الرغم من وجود نظام أجنبي نمطي في القطاعات الرسمية، فإنه بسبب تركيز النساء في أدنى سلم العمل وعدم التحاقهن بالوظائف الإشرافية العليا إلا نادرا، فإن مستوى متوسط أجورهن يتدنى إلى نحو ثلثي نظيره بين الرجال. **ثالثا**، رغم أن قوانين العمل الخليجية تحمي المرأة وتوفر لها سبل الراحة على حساب جهة العمل، فإن هذا لا يحدث في الواقع، وقد يكون دافعا لأصحاب الأعمال تجنب توظيف المرأة.

إن المرحلة المقبلة تتطلب دعم وتشجيع المرأة الخليجية في إطار استراتيجية توسيع نطاق مشاركة القوى العاملة المواطنة، وتوطين الاستثمارات في القطاع الخاص، ومن واقع النسب المتواضعة لمشاركة المرأة في أسواق العمل الخليجية والتي لا تتجاوز ١٨٪ من مجموع القوى العاملة المواطنة، فإن دور المرأة الخليجية يفرض نفسه ضمن الحلول الاستراتيجية لقضية توطين الاقتصادات الخليجية.



## المد والجزر في العلاقات الإيرانية-الأمريكية

المتابع للعلاقات بين إيران والولايات المتحدة يلحظ أنها تتسم بالتقلب المستمر وتعدد المواقف وأحيانا تعارضها، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل والاعتبارات، لكلا الجانبين، بعضها داخلي والآخر خارجي.

**تقرير سياسي**

منذ وصول الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى السلطة في إيران عام ١٩٩٧، تشهد العلاقات الأمريكية-الإيرانية، موجات متتالية من المد والجزر، والانفراج والتوتر، بحيث يبدو من الصعوبة تحديد خط واضح لمسار هذه العلاقات واحتمالات تطورها في المستقبل، وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تكرر هذا الوضع بشكل لافت، حيث تتعدد التصريحات والمواقف، على الجانبين، المتداخلة والمتعارضة في بعض الأحيان، وهذا محكوم باعتبارات عدة، أهمها طبيعة توازن القوى الداخلي في إيران بين المحافظين والإصلاحيين بالنظر إلى أن لكل منهما وجهة نظره المختلفة فيما يخص العلاقة مع واشنطن، ومدى نشاط أو خمول اللوبي المعارض لإيران داخل الولايات المتحدة، فضلا عن طبيعة التطورات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وموقف طهران منها وتقديراتها فيما يتعلق بتأثير هذه التطورات في أمنها القومي.

وإذا أخذنا الفترة التالية لأحداث ١١ سبتمبر يمكن ملاحظة ما سبق بشكل واضح، حيث قدمت إيران مساعدات أمنية ولوجيستية مهمة لحملة الولايات المتحدة في أفغانستان اعترفت بها الأخيرة، ولم تمض فترة طويلة حتى وضع الرئيس الأمريكي جورج بوش إيران ضمن ما أسماه بـ «محور الشر» ووجهت إليها الإدارة الأمريكية اتهامات بإيواء عناصر من تنظيم «القاعدة» ومحاولة زعزعة استقرار حكومة كرزاي في أفغانستان، ودخلت إسرائيل على الخط متهمه إياها بدعم «حزب الله» في لبنان وإمداده بصواريخ يمكن أن تصل إلى شمال إسرائيل. من جانبها عمدت إيران إلى إضفاء نوع من الضبابية على توجهاتها السياسية، فقد أعلنت معارضتها لضرب العراق ثم عادت وقالت إنها ستقف «على الحياد» في حال ضربه، ثم تراجعته وقالت إنها «لن تقف مكتوفة الأيدي»، وفي الوقت الذي تتزايد التكهنات حول احتمال استهدافها عسكريا من قبل الولايات المتحدة، أعلنت إيران عن نجاح تجربة لصاروخ «أرض-أرض» قالت المصادر الإيرانية إنه من أكثر الصواريخ دقة في العالم.

وخلال الفترة الأخيرة اتضح الخط المتعرج والمعقد للعلاقات بين طهران وواشنطن، فبعد فترة قصيرة من تصريحات للمسؤول الثاني في الخارجية الأمريكية ريتشارد أرميتاج أكد فيها أن واشنطن تريد





تحسين علاقاتها مع إيران لكنها تنتظر منها أن تقوم بالخطوة الأولى، سعدت طهران من لهجتها تجاه الولايات المتحدة أمس الأول من خلال تصريحات لوزير الخارجية كمال خرازي اتهمها فيها بالقيام بـ«ممارسات تتعارض مع المصالح الإيرانية» وقال «نمتلك معلومات تفيد بأن الأمريكيين يقومون بالتعاون مع رجال عصابات ومجموعات إرهابية بممارسات تتعارض مع مصالح إيران على حدودنا الشرقية» وكانت مصادر سياسية إيرانية قد أشارت إلى أن الولايات المتحدة قد حولت تركيزها من الحدود الأفغانية-الباكستانية إلى الحدود مع إيران. وبالنسبة إلى العراق جدد خرازي معارضة بلاده لضربه، ولكنه أضاف أنه في حال شنت الولايات المتحدة هجوما عليه فإن إيران «لن تبقى غير مبالية» وشدد الوزير الإيراني على أن «حزب الله» جزء من المؤسسات السياسية اللبنانية ردا على تهديدات واشنطن الأخيرة للحزب واتهامها له بأنه «قاعدة الإرهاب» وأن «ساعته سوف تأتي».

ولم ينس خرازي أن يرد على مبادرة أرميتاج تجاه بلاده قائلا «إن ما قاله المسؤولون الأمريكيون في الآونة الأخيرة لا يحمل في طياته شيئا جديدا» مطالبا واشنطن بالقيام «ببادرة أو خطوة أولى» في هذا الصدد. وهناك مجموعة من الاعتبارات التي تتحكم في موقف إيران من الولايات المتحدة في الإطار السابق هي:

\* مخاوفها من احتمالات استهدافها عسكريا من قبل الولايات المتحدة أو إسرائيل لتدمير برنامجها النووي وقواعد الصواريخ لديها، خاصة أن إسرائيل قد أجرت مؤخرا تجارب على صاروخ قادر على الوصول إلى إيران. وربما هذا هو السبب وراء إعلان طهران عن تجربة الصاروخ الأخير، وإعلان الجيش الإيراني أنه سيقوم بمناورات عسكرية لمواجهة «هجمات نووية» محتملة، فضلا عن تأكيد قائد الجيش الجنرال محمد سليمي في نهاية الشهر الماضي أن لدى بلاده «خططا واستعدادات لإحباط التهديدات الأمريكية ضد إيران».

\* تقديراتها بشأن تأثير أي ضربة أمريكية للعراق على الأمن القومي الإيراني في ظل وجود حكومة أفغانية مقربة لواشنطن على حدودها الشرقية، واحتمالات وجود حكومة مماثلة في العراق.

\* الوجود العسكري الأمريكي الكبير في آسيا الوسطى على حدودها أو القرب منها، فضلا عن المخاطر التي تحيط بتعاونها العسكري مع روسيا في ظل الضغوط الأمريكية التي تمارس عليها.

\* السجلات الداخلية في إيران حول شكل العلاقة مع الولايات المتحدة بين التيارين، الإصلاحية والمحافظ، والتي تميل لمصلحة هذا التيار تارة ولمصلحة التيار الآخر تارة أخرى.

\* تراهن إيران في مواقفها أيضا على علاقاتها التي شهدت تحسنا كبيرا مع الاتحاد الأوروبي الذي ترتبط معه بحوار مستمر، ومن المقرر أن تجري بين الطرفين في أكتوبر المقبل مفاوضات حول اتفاق للتجارة والتعاون. هذا فضلا عن علاقاتها الأخرى مع بعض الأطراف الدولية والإقليمية.



## العراق: الأبعاد السياسية والعسكرية لتوحيد عمل الفصائل الكردية

بعد نحو عامين على آخر لقاء بين الزعيمين الكرديين الانفصاليين في شمال العراق، وقع مسعود البرزاني وجلال الطالباني أمس الأول اتفاقا ثنائيا للتعاون المشترك بينهما وسط أجواء ساخنة يعيشها العراق في هذه المرحلة حيث الحرب التي تسعى الإدارة الأمريكية إلى شنّها على حكومة الرئيس صدام لتغيير نظامه السياسي.

على الرغم من التصريحات التي تؤكد عدم رغبة الفصائل الكردية العراقية في الشمال بتقسيم العراق، وترك موضوع إطاحة الرئيس صدام حسين عن سدة الحكم وتغيير نظامه السياسي إلى الشعب العراقي، ورفض التدخل الأجنبي في هذه المسألة، والرفض المتكرر الذي أبدته هذه الفصائل باستغلال الأراضي الكردية كمسرح عسكري لضرب بغداد، فإنه وفي خضم استعمار الحملة العسكرية على العراق في الولايات المتحدة الأمريكية والتمهيد لها على نحو عاجل، وفي ضوء تحركات القطعات العسكرية العراقية التي أعادت تركزها في المناطق المتاخمة للمدن الكردية المنفصلة، بدت مواقف الفصائل الكردية الآن أكثر وضوحا فيما يتعلق بمشاطرة السياسة الأمريكية الراهنة التي تسعى للتخلّص من الرئيس العراقي، وفي هذا السبيل شارك جلال الطالباني في أكثر من لقاء أجرته الإدارة الأمريكية مع أطراف عدة من المعارضة العراقية بالخارج للتنسيق حول كيفية إسقاط صدام، ومناقشة الأوضاع بعد رحيله عن الحكم، كما أن مسعود البرزاني أعلن، في الآونة الأخيرة، أن الأكراد بالعراق ليس لهم قوة ولا حول في منع الولايات المتحدة فيما إذا أرادت شن حرب على العراق. وما يلاحظ هنا أن الأكراد الانفصاليين يتبعون تحولات المواقف الدولية نحو العراق، وجدية الموقف الأمريكي من الإقبال على الحرب، كذلك التحولات الإقليمية في المنطقة الكردية، ليس العراقية فقط بل التركية والإيرانية أيضا فضلا عن التحولات السياسية في العواصم المحيطة بالأقاليم الكردية وتداعيات مسألة ضرب العراق على أوضاعها السياسية والمستقبلية.

في سياق التحسب السياسي لمستقبل العراق والمنطقة الكردية في الشمال العراقي، شهد منتجع صلاح الدين العراقي قرب مدينة أربيل يوم الأحد الماضي توقيع اتفاقية مشتركة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود برزاني والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني في لقاء هو الأول من نوعه بعد مرور نحو عامين على آخر لقاء بينهما تم في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٨، وتحت رعايتها بغية توحيد الصف الكردي وإبقاء همزة الوصل السياسية بينها وبين الإدارة

تقرير  
سياسي



الأمريكية صاحبة المصلحة الفاعلة في العراق لأسباب استراتيجية باتت واضحة أمام الملأ. وقد أفاد رئيس الحكومة الكردية الاتحادية برهم صالح بأن الاتفاق تضمن البنود الآتية:

\* إنهاء الخلافات بين الطرفين، وتسوية المشاكل العالقة التي كانت على هامش اتفاق السلام الذي وقّعه في السابع عشر من سبتمبر ١٩٩٨ في واشنطن.

\* إنهاء الحرب العرقية والسياسية بينهما التي استمرت لنحو خمس سنوات، وراح ضحيتها أكثر من ثلاثمائة قتيل من الجانبين، ودفع عملية التطبيع بينهما إلى مستويات فاعلة عبر حل المشكلات الأمنية، واتخاذ موقف سياسي موحد على المستويين الإقليمي والدولي.

\* الاتفاق على رؤية واحدة بشأن الوضع المستقبلي في العراق، وعدم الرغبة بتقسيمه أو إقامة دولة كردية مستقلة. وتشكيل أربع لجان لتحضير مشروع مشترك عن الفيدرالية الكردية، وإعادة إحياء مشروع البرلمان الكردي الذي أسس عام ١٩٩١، وعقد اجتماع للمجلس الوطني الكردستاني البرلمان بحضور الكتلتين في الرابع من أكتوبر المقبل.

\* الاتفاق على ضرورة تفعيل العلاقة بين الأحزاب والقوى الكردستانية الأخرى العاملة بالمنطقة، وتقوية العلاقات المشتركة بين الحركة التحررية الكردستانية والمعارضة على نحو يخدم مستقبل العراق والحرية والأمن والاستقرار والحقوق المشروعة للأكراد، وللتركمان، والآشوريين، والكلدان، وتعزيز العلاقات مع الدول الإقليمية المجاورة على أسس الاحترام المتبادل.

\* الاتفاق على مواصلة الحرب على الإرهاب بالمنطقة في إشارة إلى ملاحقة جماعة (أنصار الإسلام) التي يتمركز عناصرها في مدينة (باوه) الكردية الشمالية.

مما لا شك فيه أن الفصائل الكردية باتت تدرك جيدا أبعاد المستقبل القريب لأوضاعها الإقليمية في ظل المتغيرات الجارفة التي سيقبل عليها العراق وسط أجواء التهديدات العسكرية الأمريكية، فهي في كلتا الحالتين، سواء نشبت الحرب أم لا، ستجد نفسها إزاء تهديدات عدة من داخل الأراضي العراقية ومن خارجها، ما يعني أن حاجتها إلى التوحد فيما بينها ضرورة ميدانية إذا ما سعت حكومة بغداد إلى استثمار الأراضي الكردية الشمالية لأغراض عسكرية في التصدي للعمليات العسكرية الميدانية التي سترافق قوى المعارضة العراقية المتجهة نحو بغداد لإسقاط الرئيس صدام تحت مظلة القوات الأمريكية، ومن ناحية أخرى ستجد الفصائل الكردية نفسها في حاجة إلى لغة مشتركة للتعامل مع آلية الحرب ومتغيراتها، ومن ثم مع منطلق التحول السياسي الجديد إذا ما نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في إطاحة الرئيس صدام حسين عن كرسي الحكم في بغداد، خصوصا بعد أن اقتنع الأكراد أنهم لا يريدون التفكير بدولة كردية مستقلة عن أي حكم سياسي قادم إلى بغداد.



## هل يحسم الأوروبيون موقفهم تجاه خطط ضرب العراق؟

يرى بعض المحللين أن تردد بعض الدول الأوروبية في تأييد الخطط العسكرية الأمريكية لضرب العراق لا معنى له، وأن المصالح الاستراتيجية التي تربط بين حليفتي الأطلسي (الولايات المتحدة والدول الأوروبية) أكبر من أن تنعطف عند المنحنى العراقي.

تقرير  
عالمي

مع تسارع دقائق طبول الحرب الوشيكة ضد العراق، وما لم يرفض الكونجرس الأمريكي خطة الرئيس جورج بوش أو يُقدم العراق على خطوة مفاجئة وغير متوقعة بإعلان استسلامه، فإن القضية لم تعد ضرب العراق أم لا، بل متى. أما توقيت هذه الضربة «فقبل أعياد الكريسمس بكثير» على حد توقعات بعض المراقبين. وفي ظل تصاعد التهديد الأمريكي بضرب العراق نجد أن الوقت قد حان بالنسبة إلى الدول الأوروبية أن تضع النقاط فوق الحروف وتبلور موقفها وسياساتها، وذلك بعد طول تردد واعتراض على الأخذ بأي خيار عسكري عند التعاطي مع الملف العراقي. فهل يكتفي الحلفاء بتأييد الولايات المتحدة على الصعيد الدبلوماسي، أي داخل أروقة المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، أم يتجاوزون هذا السقف بالمشاركة العسكرية في الحرب، إما من خلال تحالف شبيه بتحالف حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠/١٩٩١ أو الاستجابة لضغوط واشنطن بتقديم تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية؟ وهل يشارك الحلفاء الولايات المتحدة في وضع خطط ما بعد الحرب؟ يعتقد فرانسوا هايسبورج، مدير مؤسسة الاستراتيجية في باريس، أنه خلافاً للتصريحات التي أدلى بها المستشار الألماني جيرهارد شرودر التي حذر فيها من «مغامرة» دولية بقيادة الولايات المتحدة، فإن الإجابة عن كل التساؤلات السابقة ستنتهي بـ «نعم» في نهاية الأمر، شريطة أن تطرح الولايات المتحدة على مجلس الأمن قراراً ملزماً.

وذكر المحلل السياسي في مقال نشرته صحيفة «إنترناشونال هيرالد تريبيون» أمس أن ثمة إجماعاً أوروبياً واضحاً على أهمية وجود قرار وتفويض محدد صادر عن مجلس الأمن، وهو التوجّه السائد نفسه بالنسبة إلى الرأي العام الأمريكي حسبما تشير استطلاعات الرأي الأخيرة. وإذا نجحت الولايات المتحدة في حشد الرأي العام العالمي وراء خطتها فإن الدلائل تشير إلى أنها ستنجح في إقناع روسيا والصين بعدم استخدام حق الفيتو في عرقلة هذا القرار. وستكون الولايات المتحدة وبريطانيا في وضع يمكنهما من حشد الأغلبية المطلوبة بموافقة تسعة أعضاء من بين الأعضاء الخمسة عشر في مجلس الأمن. والأصوات الموافقة لا يُتوقع أن تخرج عن بلغاريا والكاميرون وكولومبيا



وغينيا وموريشيوس والمكسيك والنرويج وسنغافورة التي لا تكن أي مشاعر عدائية ضد الولايات المتحدة. وفي ظل هذا الوضع يصعب أن تواصل دولة كفرنسا معارضتها للخطط الأمريكية.

ومن المؤكد أن مستويات الدعم العسكري ستتفاوت بدرجة كبيرة بين مختلف الدول الأعضاء في حلف الأطلسي. فقد سحبت بريطانيا قواتها من البلقان استعدادا لحرب العراق، وهو الموقف الذي يمكن أن تتخذه بقية الدول الأعضاء، بدرجات متفاوتة، إذا طلب منها ذلك حتى وإن كانت في الخندق المعارض للحرب. وتتوقف المشاركة الأوروبية على حجم ومدى شرعية القرار الدولي، فانحياز دول أوروبا إلى سيادة القانون يجعلها ترى في موافقة مجلس الأمن إلزاما، وليس اختيارا، يفرض عليها المشاركة العسكرية. وسيشارك الأوروبيون بالضرورة في إدارة الوضع في العراق بعد الحرب، وهو ما قد يعني إحداث زلزال في نظام ما بعد الإمبراطورية العثمانية في منطقة الشرق الأوسط. وستجد الدول الغربية أن من الصعب عليها أن تنفصل عن المستجدات الناجمة عن التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. ويرى الكاتب أن عملية إعادة بناء شرق أوسط جديد طبقا للنظم الديمقراطية والإنسانية المتمشية مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ستستغرق وقتا أطول من الوقت الذي استغرقه الجنرال دوجلاس ماك آرثر في تحويل اليابان إلى النموذج الديمقراطي. ومن هنا، فإن السنوات العشر التي ستعقب هذه التحولات هي التي تشكل مصدر قلق للأوروبيين.

ويرى المحلل أن أمام واشنطن بشكل عام فرصا لبناء تحالف دولي أكبر بكثير مما يعتقد الكثيرون إذا ما سعى الرئيس جورج بوش إلى استصدار قرار حازم من مجلس الأمن الدولي. ولكن التضامن الأوروبي ساعتهها لن يعني أن ضرب العراق أمر ضروري، فالعديد من الدول الأوروبية لا تزال ترى إمكانية التعايش مع التهديدات الحقيقية، ولكن المستوعبة، التي يشكلها النظام العراقي. وكيفما كان موقف الدول الأوروبية، فإن عليها أن تحسم خياراتها ومواقفها في النهاية، فالحرب باتت هدفا مؤكدا يصعب على دول أوروبا، بحكم الاعتبارات الجغرافية وتحالفها مع الولايات المتحدة، الفكك منها. ولا يبقى بعدئذ سوى التوقعات عما يمكن أن يكون ثمن هذه الخطوة على المدى البعيد، خاصة في ظل حالة السخط والاستياء التي ستجتاح أوروبا بسبب إحساسها بأن قرار الحرب كان مفروضا عليها، وهو ما يجعل المراقبين يتوجسون خيفة خشية أن يتطور هذا الموقف ليطال الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة التي فقدت جزءا كبيرا من رصيدها بعد أحداث سبتمبر بسبب انفراد واشنطن بصناعة القرار دون التشاور مع حلفائها. ويرى ديفيد إل. فيليبس، كبير الباحثين ونائب مدير مركز العمليات الوقائية التابع لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، أنه إذا أتقنت الولايات المتحدة فنون اللعبة فستنجح في استصدار قرار بنزع الأسلحة عن العراق والإطاحة بصدام حسين. ويرى المحلل أن بإمكان الولايات المتحدة حشر العراق في زاوية صعبة إذا ما سمحت لقطار الدبلوماسية بأن يمضي في طريقه إلى النهاية بدلا من مبادرة الأخذ بالخيار العسكري.





## «جمهوري إسلامي» تعتبر محاولة اغتيال كرزاي «مسرحية أمريكية» وسائل الإعلام الإيرانية تبدي عدم ترحيبها بزيارة الحديشي إلى طهران

أعلنت أجهزة الإعلام الإيرانية عدم ترحيبها بالزيارة المرتقبة التي سيقوم بها وزير خارجية العراق ناجي صبري الحديشي إلى إيران، وأكدت معظم الصحف الإيرانية رفضها للتعامل الإيجابي مع النظام العراقي في الظروف الراهنة، خاصة أن بعض المسؤولين العراقيين اتخذوا مواقف سلبية ضد إيران في الآونة الأخيرة (في إشارة إلى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان). وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد أكد أن وزير خارجية العراق سيقوم بزيارة لتهدئة الأجواء بين إيران والعراق. صحيفة «انتخاب» اليمينية المعتدلة وصفت النظام العراقي بأنه «نظام استبدادي»، وقالت: نرفض جميعا الترحيب بزيارة وزير خارجية العراق إلى إيران. ونددت صحيفة «جمهوري إسلامي» اليمينية المتشددة بالنظام العراقي وقالت: إن محادثات وزيري خارجية إيران والعراق السابقة أدت إلى استجواب وزير خارجية إيران في مجلس الشورى الذي اعترض على أي تطبيع سياسي مع النظام العراقي. أما صحيفة «حيات نو» فأكدت في مقال لها ضرورة اتخاذ إيران لسياسة واضحة حيال العراق خاصة أن التحالف مع النظام العراقي «سيجلب الولايات لإيران»، وأن عدم التحالف معه والوقوف ضده من شأنه أن يعزز مكانة إيران بين دول العالم، لاسيما أن البنك الدولي قد أعلن مؤخرا استعداداه منح إيران ٤٠٠ مليون دولار قرضاً على الحساب في الوقت الراهن.

وتعليقا على محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس الأفغاني حميد كرزاي، وفي الوقت الذي أدانت فيه وزارة الخارجية الإيرانية هذه المحاولة، شككت صحيفة «جمهوري إسلامي» في أن تكون عملية اغتيال كرزاي واقعية ووصفتها بأنها «مسرحية أعدت ونفذت بوساطة القوات الأمريكية لكي يكون حميد كرزاي تحت رحمتها وأن تظهر هذه القوات بأنها المنقذة دوماً لرئيس الحكومة الأفغانية». وأشار تقرير هذه الصحيفة إلى أن القوات الأمريكية في أفغانستان تبحث دوماً عن مبررات لبقائها وإحكام سيطرتها على الشعب الأفغاني بالإضافة إلى أنها بحاجة إلى مبررات مستمرة لقمع عناصر طالبان و«القاعدة». وأكدت الصحيفة الموالية للتيار اليميني المتشدد أن عملية الاغتيال كانت مدبرة من جانب القوات الأمريكية والدليل على ذلك أن القوات الأمريكية القائمة على حراسة كرزاي ظهرت وكأنها على علم مسبق بعملية الاغتيال.





## المراقبون يطالبون بتشديد الإجراءات الأمنية في أفغانستان

على خلفية محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس الأفغاني حميد كرزاي مؤخرا يرى المراقبون أن هذه الحادثة تكشف نقاط الضعف الأمنية الخطيرة التي تعانيها الحكومة المركزية في كابول على الرغم من وجود ١١ ألف جندي أجنبي على أراضيها. كما طرح الحادث تساؤلات مهمة تبحث عن إجابات حول الشخصية التي يمكنها أن تملأ الفراغ السياسي بعد غياب كرزاي عن المسرح السياسي في حال سقوطه برصاصة غادرة غاشمة في محاولات الاغتيال العديدة التي تحاول اقتلاع الأمن والاستقرار في البلاد من جذورها. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إنه على الرغم من أن الحادث لم تعلن أي جهة محددة مسؤوليتها عن ارتكابه إلا أنه مؤشر خطير ودلالة قوية داخل أفغانستان وخارجها على الأخطار الأمنية المحدقة بأفغانستان وهي لا تزال تتلمس طريقها، بعد طول عثرة وضياح، نحو إعادة البناء ووضع أسس جديدة للمستقبل.

ويرى المراقبون أن من المؤكد أن هذه العمليات المتكررة سيعتبرها الكثيرون داخل أفغانستان وخارجها أنها مؤشر واضح على غياب الأمن والاستقرار وعلى عجز الحكومة عن فرض سيطرتها الأمنية وإنعاش الاقتصاد الوطني المنهار. ويعتقد مسعود خليلي، سفير أفغانستان لدى الهند، أن «المرحلة القادمة ستكون مرحلة صعبة. فمن المؤكد أن محاولات الاغتيال تلك ستكون لها أبعادها وانعكاساتها السلبية على أكثر من صعيد، على صعيد الشأن الأفغاني الداخلي، وعلى صعيد الدول الأجنبية المانحة للمعونات، وعلى صعيد المنظمات والهيئات الدولية غير الرسمية». ويرى المسؤول أنه «ليس أمام أفغانستان سوى المضي في مسيرتها، ولكن من المؤكد أن الطريق سيكون صعبا، وليس من المستبعد أن تكون ثمة عقبات وعراقيل أخرى على الطريق». وقالت الصحيفة إن مبادرة المسؤولين في كابول بمحاولة طمأنه المواطنين الأفغان على استتباب الأمن والنظام في البلاد لم تفلح في تبديد القلق في نفوس الأفغان الذين يتطلعون إلى الاستقرار.

وجاء هذا القلق الداخلي متزامنا مع القلق الذي أبداه مسؤولون أمريكيون خشية أن يكون إصبع زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن وحركة طالبان المنحلة وراء هذه الأحداث، فيما اعتبره المحللون مؤشرا على إصرار العناصر الإرهابية على الإعلان عن نفسها وإثبات وجودها مجددا. وأدى هذا القلق إلى مطالبة المحللين الإدارة الأمريكية بإبقاء الحملة ضد الإرهاب على زخمها وقوة دفعها حتى لا ينفلت زمام الأمن في أفغانستان مجددا.





## تحدث عن خطة سلام أمريكية يبدأ تطبيقها نهاية عام ٢٠٠٣ ولا تتضمن تسوية نهائية للوضع محلل إسرائيلي: واشنطن لا تتعجل إصلاح السلطة الفلسطينية

تعليقا على الوضع الفلسطيني الراهن يقول إليكس فيشمان مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» للشؤون العسكرية: إنه خلال زيارة ديفيد ساترفيلد نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي إلى إسرائيل، اتضح أن الأمريكيين ليسوا في عجلة من أمرهم إزاء إجراء انتخابات في السلطة الفلسطينية. صحيح أنهم يريدون أن تشكل الانتخابات رافعة لتبادل القيادة ولكن هذا ليس عاجلا. والخلاف الوحيد الذي كان بين ساترفيلد وشارون يتعلق بضرورة عقد اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله من أجل المصادقة على المجلس الوزاري الجديد. في البداية كان شارون يفكر أن هذه «فكرة سيئة»، وألمح للوزراء أنه لن يسمح بعقد الاجتماع. وبعد يومين من ذلك، فوجئ الجميع بأن شارون بدل رأيه، وكان هذا التغيير على خلفية موقف واشنطن القائل بتفادي المواجهة مع الفلسطينيين في قضية غير جوهرية. الأمريكيون من جانبهم تصرفوا بصورة دبلوماسية: لم يفصحوا علنا عن الخلافات لذلك لم يشعر شارون أنه استسلم للضغوط.

ويمضي المحلل الإسرائيلي قائلا: الأمريكيون أوضحوا للفلسطينيين أنهم لا ينوون تفصيل عناصر التسوية الدائمة أكثر مما قيل في خطاب بوش. والآن يتحدث الأمريكيون عن صيف ٢٠٠٥ كتاريخ هدف للتسوية الدائمة وإقامة الدولة الفلسطينية. ويدور الحديث عن خطة من ثلاث مراحل: تعرض الإدارة الأمريكية على الطرفين خطوات عدة - مهام بدون تحديد توقيتات معينة للتنفيذ - لينفذها كلا الطرفين، حيث على الفلسطينيين تهدئة الميدان وإجراء إصلاحات والتوجه للانتخابات، وعلى إسرائيل أن تلتزم أساسا بالخطوات الإنسانية.

في نهاية عام ٢٠٠٣ ومطلع عام ٢٠٠٤ ينعقد مؤتمر دولي في إطاره يجري نقاش في موضوع التسوية الدائمة. حينها تحدد خطة العمل التي تهدف إلى إنهاء الصراع. المرحلة الثانية في بداية ٢٠٠٥ ستكون تنفيذ التسوية الدائمة، وبمصطلحات شرق أوسطية يدور الحديث تقريبا عن «أيام الآخرة». من يعرف من يبقى حيا حتى ذلك الحين؟ والأمر المؤكد هو أنه مع هذه الخطة سيجتاز شارون الانتخابات المقبلة في إسرائيل بدون تنازلات للفلسطينيين، وهذا ما يريده.

وفي موضوع العراق يرى الكاتب أن قرار الحرب قائم. وإذا حاولنا معرفة شيء من وراء دخان الحرب النفسية التي تشنها واشنطن ضد بغداد، فإن «البنجاجون» يواصل إعداد الخطط.





## المفوضية الأوروبية تخفض توقعات النمو للمرة الرابعة هذا العام

ذكرت المفوضية الأوروبية مطلع هذا الأسبوع أن اقتصاد منطقة اليورو الذي يضم ١٢ دولة سيتوسع بنسبة تراوح ما بين ٠,٣٪ و ٠,٦٪ خلال الربع الحالي، مقابل ٠,٦٪ إلى ٠,٩٪ وفقاً للتقديرات السابقة. وقد حث ضعف النمو العديد من الشركات الأوروبية العملاقة على خفض نفقاتها من خلال تسريح أكبر عدد ممكن من العاملين، حيث ألغت شركات مثل «فيات» الإيطالية و«ألكاتيل» الفرنسية و«سيمنس» الألمانية أكثر من ربع مليون وظيفة هذا العام. وارتفعت نسبة البطالة في أكبر اقتصاد أوروبي (الاقتصاد الألماني) لأعلى مستوياتها خلال ثلاثة أعوام، كما انخفض الإنتاج الصناعي للشهر الرابع على التوالي. وتشير هذه البيانات التكهنت بأن المصرف المركزي الأوروبي سيقدم خلال اجتماعه القادم على خفض سعر الفائدة الذي ظل عند مستوى ٢,٥٪ لتسعة أشهر متتالية. وبينما شهد الإنفاق الاستهلاكي في منطقة اليورو زيادة قدرها ٠,٤٪ خلال الربع الثاني، فإن ثقة المستهلكين في أكبر اقتصاد أوروبي ما تزال منخفضة، حيث سجلت مبيعات التجزئة الألمانية أكبر انخفاض سنوي لها في أربعة أعوام ونصف خلال يونيو الماضي، بينما تراجعت ثقة المستهلك في كل من إيطاليا وفرنسا في يوليو الماضي. وقد يعاني إنفاق الأسر الأوروبية الذي يساوي ثلثي الناتج المحلي الإجمالي في أوروبا خلال الفترة المقبلة تحت وطأة البطالة المتزايدة وأسواق الأسهم المتراجعة.

## تراجع معدلات البطالة في الولايات المتحدة

وفقاً لتقرير نشرته وزارة العمل الأمريكية مطلع هذا الأسبوع، تراجع معدل البطالة في الولايات المتحدة خلال شهر أغسطس الماضي إلى ٧,٥٪ مقابل ٩,٥٪ شهر يوليو الماضي. ويرى بعض المحللين أن هذه المعلومات قد تشجع المزيد من المتعطلين على البدء في البحث عن عمل، وإذا لم يتوافر ما بين ١٠٠ ألف و ١٥٠ ألف وظيفة كل شهر فإن معدل البطالة قد يعاود الارتفاع مرة أخرى. ومن الناحية الإيجابية لهذه البيانات أنها قد تقلل من المخاوف بشأن قوة الإنفاق الاستهلاكي في المستقبل والتي أثارها الأرقام الضعيفة لمبيعات التجزئة خلال الشهرين الماضيين، حيث يمثل الإنفاق الاستهلاكي ثلثي الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي.



## أهم الأحداث

**بوش يرى دعماً لموقفه .. شيراك يفتح الباب أمام الخيار العسكري .. تركيا مستعدة «لأي طارئ»  
معهد لندن: العراق قادر على صنع قنبلة ذرية «في غضون بضعة أشهر»**

اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن أمس أن بإمكان العراق أن يصنع قنبلة ذرية «في غضون بضعة أشهر» إذا استطاع الحصول على المادة الانشطارية، كما أوضح أن العراق يملك أيضاً «مخزونات كبيرة» من الأسلحة الكيميائية والجرثومية. فيما أعلن البيت الأبيض أن الرئيس بوش يعتبر أن فكرة اتخاذ مواقف أكثر تشدداً إزاء العراق بدأت تلاقي تأييداً لدى الحلفاء. ومن جانبه صرح الرئيس شيراك أن حلاً عسكرياً في العراق ليس أمراً «مستحيلاً» شرط أن يكون به «قرار من المجتمع الدولي». وبدوره أعلن وزير الخارجية التركي شكري سينا جوريل أن بلاده «أكملت استعداداتها» لمواجهة «أي طارئ» في إشارة إلى تدخل عسكري أمريكي محتمل ضد العراق.

### الحديثي يزور طهران في التاسع والعشرين من الشهر الجاري

**مصادر إيرانية: خاتمي إلى السعودية الجمعة في زيارة رسمية**

أكدت مصادر دبلوماسية إيرانية أن الرئيس خاتمي سيزور السعودية هذا الأسبوع، ورجحت أن يصل إلى جدة يوم الجمعة المقبل في ثاني زيارة له إلى السعودية منذ زيارته الأولى عام ١٩٩٩. إلى ذلك أفاد مصدر دبلوماسي بأن وزير الخارجية العراقي ناجي صبري سيصل إلى طهران في ٢٩ سبتمبر لإجراء محادثات مع القادة الإيرانيين. وتعذر الحصول على تأكيد لهذا الخبر من مصادر رسمية إيرانية. ولكن وزير الخارجية كمال خرازي ألمح إلى احتمال قيام نظيره العراقي بزيارة لإيران.

**خطاب عرفات: إسرائيل و«حماس» تنتقدان وواشنطن تطالب بأفعال**

خرج الرئيس عرفات عن خطابه المكتوب أمام المجلس التشريعي الفلسطيني أمس وقال مازحا



« ياريت تختارون غيري لأرتاح ». ولم يرض عرفات في الخطاب الذي ألقاه في رام الله أمس الحكومة الإسرائيلية ولا حركة « حماس ». فبينما أخذت عليه حكومة شارون عدم القيام بـ «بادرة واضحة عبر الدعوة لوقف إطلاق النار»، اعتبرت حركة « حماس » في أول رد لها أن الخطاب « لا يلبي تطلعات شعبنا في توفير الحماية اللازمة ». وشددت على «ضرورة استمرار المقاومة ». من جانبه أبدى البيت الأبيض شكوكه حيال تصريحات عرفات حول «الإرهاب»، متوقعا منه أن يقرن الأقوال بالأفعال.

### البحرين: أنباء عن تعديل وزاري قريب

ذكرت صحيفة « الأيام » أمس أن الحكومة البحرينية ستجري قريبا تعديلا وزاريا من دون أن تحدد موعده. وأوضحت أن التعديل « يأتي استعدادا للحياة البرلمانية المقبلة » من دون أن توضح ما إذا كان سيتم قبل الانتخابات المقررة في أكتوبر المقبل أو بعدها. وأضافت أن «التعديل سيطل حقائق وزارية ترتبط بشؤون الخدمات العامة» متوقعة أن «تدخل الوزارة للمرة الأولى وجوه شابة».

### واشنطن تنفي ممارسة ضغوط والكويت تعارض رفع إنتاج «أوبك» أسعار النفط ترتفع مع تزايد المخاوف بشأن العراق

ارتفعت أسعار النفط لتقترب من أعلى مستوى لها على مدار عام أمس بعد تأكيد الكويت أنها تعارض زيادة إنتاج النفط في اجتماع «أوبك» المقبل في اليابان، بينما قصفت الطائرات الأمريكية موقعا للدفاع الجوي العراقي. وارتفع سعر مزيج برنت ٢١ سنتا إلى ٢٨,٥٠ دولار للبرميل. وصعد سعر الخام الأمريكي الخفيف ١٤ سنتا إلى ٢٩,٧٥ دولار للبرميل. وفي واشنطن قالت مسؤولة كبيرة في قطاع الطاقة الأمريكي إن إدارة الرئيس بوش لا تطالب «أوبك» باتخاذ قرار بزيادة الإنتاج.

### أفغانستان بعد عام على اغتيال مسعود: باشا خان يأمر بإخلاء خوست

أحيا الأفغان أمس ذكرى مرور عام على اغتيال أحمد شاه مسعود بيد من يعتقد أنهم من مقاتلي تنظيم «القاعدة» قبل يومين من هجمات ١١ سبتمبر، فيما أمر زعيم الحرب الأفغاني المتمرد باشا خان سكان مدينة خوست بإخلاء المدينة التي ينوي مهاجمتها مع أنصاره لإزاحة حاكمها الرسمي.



## شريط الأنباء

## أبوظبي

\* تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- برقية شكر جوازية من أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وذلك ردا على برقية التهئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة ذكرى عيد استقلال دولة قطر.

\* يصل إلى البلاد اليوم عبدالله ديرو إسحاق رئيس البرلمان الصومالي على رأس وفد من البرلمان في زيارة لدولة الإمارات تستغرق عدة أيام بدعوة من المجلس الاستشاري الوطني.

«وكالة انباء الامارات»

## الرياض

\* من المقرر أن تباع شركة الاتصالات السعودية ٣٠٪ من رأسمالها قبل نهاية عام ٢٠٠٢. وقال بيان مجلس الوزراء أمس إن رأس مال الشركة سيزداد من ٣,٢ مليار دولار إلى ٤ مليارات دولار.

\* أكد مصدر اقتصادي أن ثماني شركات غربية تدرس حاليا عروضاً سعودية في محاولة لإعادة إحياء المفاوضات حول المشاريع العملاقة للغاز في المملكة والتي تبلغ قيمتها أكثر من ٢٠ مليار دولار.

«وكالات»

## القاهرة

\* أدانت المحكمة العسكرية العليا في مصر أمس ٥١ متهما في قضية تنظيم «الوعد» وقضت بحبسهم لمدة تتراوح بين ١٥ عاما وثلاث سنوات فيما برأت ٤٣ متهما.

«صحيفة الشرق الأوسط»

## أنقرة

\* علقت تركيا في يونيو مستورداتها من الغاز الإيراني بسبب سوء نوعيتها، كما أعلن وزير الطاقة التركي، مؤكدا في الوقت نفسه أنها ستستأنف «ما أن تصبح شروط الغاز المسلم من الجانب



الإيراني مطابقة لما هو وارد في بنود العقد المبرم بين البلدين».

«الفرنسية»

جنيف

\* تصبح سويسرا اليوم رسمياً الدولة الـ ١٩٠ العضو في الأمم المتحدة بعد أن تمتعت طيلة ٥٤ عاماً بصفة المراقب. وستقبل أيضاً اليوم عضوية تيمور الشرقية التي نالت استقلالها في مايو الماضي.

«رويترز»

فيينا

\* انهار التحالف اليميني الحاكم في النمسا بعد خلافات داخلية مريرة في حزب الحرية المتطرف. وكان حزب الحرية اليميني قد شهد خلافات حادة داخله حول موضوع خفض الضرائب، مما أدى إلى استقالة ثلاثة وزراء بينهم نائبة المستشار، سوزان ريس باسر، التي تتولى زعامة الحزب.

«بي بي سي»

واشنطن

\* أعلنت الخارجية الأمريكية أمس أن وزير الخارجية كولن باول والدفاع دونالد رامسفيلد سيستقبلان في ٢٠ سبتمبر في واشنطن نظيريهما الروسيين (إيجور إيفانوف وسيرجي إيفانوف) في أول لقاء رفيع المستوى حول الأمن الاستراتيجي بين البلدين.

«الفرنسية»

\* قال مسؤولون عسكريون إن القوات المسلحة الأمريكية بدأت أمس في نشر صواريخ مضادة للطائرات حول مقر وزارة الدفاع. وفي قواعد حول واشنطن في إطار تدريب لاختبار نظام متعدد الطبقات للدفاع عن عاصمة الولايات المتحدة.

\* تبنى أسامة بن لادن علناً مسؤولية اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة، وذلك في شريط صوتي بثته قناة «الجزيرة» مساء أمس قبل يومين من الذكرى الأولى للاعتداءات.

«رويترز»



## شخصية في سطور

- ضابط اتصال للمبعوث الأمريكي الخاص للصومال خلال الفترة من ١٩٨٢-١٩٨٣.
- عمل رئيسا لقسم التخطيط بمقر قيادة سلاح البحرية من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٦.
- عمل مساعدا لرئيس الأركان بالفرقة البحرية الثانية من ١٩٨٧ إلى ١٩٨٨.
- عين ضابطا تنفيذيا مسؤولا عن الفرقة البحرية الثانية عام ١٩٩٨، ثم مديرا تنفيذيا مساعدا لمساعد قائد سلاح المارينز من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٤.

- مساعد عسكري لنائب وزير الدفاع، ومساعد لمدير المخبرات المركزية ١٩٩٥-
- ١٩٩٦.
- نائب مدير العمليات في قيادة القوات الأمريكية في أوروبا خلال الفترة من ١٩٩٦-١٩٩٨.
- مدير التخطيط الاستراتيجي والسياسي في قيادة المحيط الهادئ خلال الفترة من ١٩٩٨-٢٠٠٠.

- قائد الفرقة الأولى لقوات مشاة البحرية منذ يوليو ٢٠٠٠ ومقرها جنوب كاليفورنيا (تضم أكثر من ٤٠ ألف من مشاة البحرية الأمريكية).
- يعرف عنه شدة انضباطه وكفاءته في تنفيذ مهامه، ويرى أن منطقة المحيط الهادئ ستحتل الصدارة بالنسبة إلى مهام البحرية الأمريكية في المستقبل.
- \* **النياشين الحاصل عليها:** من بينها النجمة البرونزية، وميدالية الخدمة الممتازة في المخبرات.
- \* **نبذة مختصرة عن مشاة البحرية الأمريكية:** قوات تتكون من ١٧٣ ألف جندي في الخدمة و٤٢ ألف جندي في قوات احتياطي مشاة البحرية.

- \* **المنصب:** مرشح لمنصب قائد سلاح مشاة البحرية، (سيحل محل الجنرال جيمس جونز الذي يتوقع أن ينقل أوائل العام المقبل إلى بلجيكا ليصبح قائدا لقوات حلف الأطلسي في أوروبا)، وتحتاج ترقية هاجي ليتولى قيادة سلاح مشاة البحرية الأمريكية وليصبح عضوا في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأمريكية إلى موافقة من مجلس الشيوخ.
- \* **محل الميلاد:** ولد في فريدركسبيرج بولاية تكساس، ويبلغ من العمر ٥٧ عاما.

### \* التعليم:

- الأكاديمية البحرية الأمريكية ١٩٦٨ مع بكالوريوس في الهندسة.
- ماجستير في هندسة الكهرباء من الأكاديمية البحرية العليا.
- ماجستير في الأمن القومي والدراسات الاستراتيجية من الكلية الحربية البحرية.
- دبلوم كلية القيادة والأركان، دبلوم الكلية الحربية البحرية.

### \* الخبرات العملية:

- عمل ضابط اتصال للقوات الأمريكية في أوكلاند وفيتنام، وتولى مناصب قيادية عدة للإشراف على عمليات قوات مشاة البحرية في المحيط الهادئ.
- عمل ضابط اتصال وإلكترونيات بقيادة المارينز الجوية وسرب التحكم عام ١٩٧١.
- خدم مساعدا لمدير مدرسة الاتصالات السلوكية واللاسلكية في الفترة من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٤.
- خدم مسؤول تدريب بالفرقة البحرية الثالثة خلال الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٧٨.
- عمل بتدريس مادة الهندسة الكهربائية بالأكاديمية البحرية الأمريكية من ١٩٧٨ إلى ١٩٨١.



الفريق مايكل هاجي  
قائد قوات مشاة  
البحرية الأمريكية

